قاتل اليمن.. بعيد عن يد العدالة!!

استطلاع/ عبدالله الخولاني

قاتل اليمن هذا هو الوصف الدقيق لمن يقوم بتخريب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط والاعتداء على الألياف الضوئية وتعكير حياة الناس،، فأنين 25 مليون شخص تحت ظلمة الليل ومعاناة المئات من المرضى في المستشفيات ستكون اللعنة التي تلاحق من يقومون بهذا الأعمال المشينة التي يجرمها الشرع والقانون وحتى الضمير الانساني،، فليس من القيم والأخلاق ممارسة العقاب الجماعي والابتزاز من أجل تحقيق بعض المطامع الشخصية سواء كانت حفنة من الريالات أو التوظيف أو غير ذلك من الأعذار التي يتحجج بها من قاموا بالفعل المشين ويبحثون عن ما يستر سوأتهم.

ممارسات إجرامية كلفت الدولة مليارات الريالات فالكهرباء قدرت خسائرها بأكثر من خمسين مليار ريال مبلغ يكفي لإنشاء محطة كهربائية جديدة ربما تتجاوز محطة مارب الغازية التي أصبحت ثكلى بالجراح جراء ما تعرضت له من خبطات وتفجيرات وما خفي كان أعظم ,أما أنابيب النفط والغاز فالحديث عنه ذو شجون فجرحه بليغ وخسارته تجاوزت الخبطات بكثير وإن كان الفاعل واحداً والنتيجة 3,5مليارردولار تبخرت مع النفط المهدور مع سبق الإصرار .

الضمير المستتر

تخيلوا نحو أربعة مليارات دولار ذهبت أدراج الرياح لو تم استغلالها في مشاريع جديدة لكان حالنا أفضل لكن الضمير المستتر لمن يقف وراء هذا العبث والتخريب له حسابات أخرى مستغلا تراخي الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة لردع مثل هؤلاء لأسباب لم تعد مفهومه للمواطن العادي والعجيب في ذلك أنهم معروفون وتنشر أسماؤهم في مختلف وسائل الإعلام لكن لماذا لم يتم القبض عليهم هذه قضية أخرى نطرحها أمام الحكومة لتفتينا مشكورة فالمواطن أصبح في حيرة من أمره وأمام لغز لم يجد له إجابة.

الابتزاز

عدالة اجتماعية حرية عيش كريم خدمات متوفرة من أجل هذا اليمنيون رفعوا شعار التغيير م ولكن بعضهم أصبحوا كالطفل الصغير الذي يتعلم المشي، فبدأ في التخبط في كل شيء، وظنوا أن تلبية المطالب يتحقق من خلال التخريب والحرية تعني فعل أي شيء في أي وقت وبأي شكل، والعيش الكريم يتم من خلال الابتزاز وتدمير المصالح العامة فكانت النتيجة كارثية.

حتى كاتبة هذه المادة الصحفية لازال المواطنون يعانون في كل المحافظات تقريباً شمالاً وجنوباً حالة من الظلام الدامس لم يشهدوها من قبل وما زاد الطين بله دخول الألياف الضوئية على الخط وأصبحت هي الأخرى مستهدفة وكالعادة كان للعاصمة النصيب الأكبر من هذا الإجرام فهي تعيش في عصور القرن الحجري ومستشفياتها تئن من شدة صيحات المرضى وأسواقها أصبحت ملوثة ومزعجة نتيجة ما تسببه المواطير الصينية.

فوضى

الدكتورة مها بن بريك - أستاذ الاجتماع السياسي تصف ما يحدث بأنها أعمال غير مسؤولة ووصلت لمرحلة من الفوضى التي لا يمكن أن يشهدها أي مجتمع يسعى للتقدم وأرجعت السبب إلى حالة التراخي الأمني التي تعيشها البلاد فاستفحلت الفوضى وأصبحت أشد عنفاً وخطورة لعدم وجود رادع قوي من القوى الأمنية والعسكرية وكل الأجهزة المعنية بتطبيق القانون.

وأضافت: الأنسان بطبيعته بدائي لذلك يجب تهذيبه وإصلاحه من خلال القواعد والقوانين التي يجب أن تكون حازمة وتطبق على الجميع، فالقانون يجب أن يكون كالموت لا يستثني منه ولكن ما يحدث العكس فقد منحنا القانون إجازة و أصبحت الفوضى هي السائدة، وغياب القانون في مجتمع تسوده الأمية والفقر وانعدام الوعي وانهيار القيم يعد كارثة.

الحل القانون

ولذلك تطالب الدكتورة مها بضرورة تفعيل القوانين والضرب بيد من حديد على كل من يخرج عن القانون، ولابد أن تتعاون أجهزة الأمن والجيش لضبط أداء المجتمع فلو تمكنا من تنفيذ القانون على الجميع في هذه المرحلة سيرسخ في وجدان كل أنسان أن هناك قانوناً يطبق على الجميع.

مسلسل التدمير

اقتصاديا يدعو الخبير الاقتصادي الدكتور سالم مبارك إلى وقف مسلسل التدمير والتخريب للبنية التحتية والمنشآت الحيوية وذلك بغية خلق وافتعال الأزمات والتي فعلاً ولدت واقعاً خدمياً مزرياً طال خطوط النفط وشبكات الكهرباء وقطاع الاتصالات وهو ما سيولد انهيار اقتصادي للبلد خاصة وأن قطاع النفط يمثل شريان الحياة للدولة وقطعه يعني الوفاة لنا جميعا وهي حقيقة على الجميع إدراكها قبل فوات الأوان, و يضيف مئات المليارات تنفق على مشاريع جاهزة تم أنشاؤها من أموالنا نخربها بأيدينا لنعيد إصلاحها من جديد ومن أموالنا ايضا بدلان من أنشاء مشروعات جديدة معادلة غريبة تبكي القلب دما .الحل هو الضرب من حديد ضد كل من يقف ضد مصالح المجتمع والكلام متروك للدكتور مبارك ,مشددا في نفس الوقت على الحكومة القيام بواجبها والدفاع عن مصالح الناس وغير ذلك فهو الفوضى.

الدولة والمجتمع

أخيرا مصالح الوطن والمواطن تتعرض للتخريب أمام أعيننا ونحن كدولة ومجتمع لم نحرك ساكنا منتظرين الملائكة لحماية هذه المصالح وكأن مئات الآلاف من رجال الأمن والجيش موجودين إلا لحماية الجبال المتركزين فيها والعنابر التي ينامون فيها ومراكز الشرطة التي يحرسونها فيما الحكومة تكتفي بالتهديد والوعيد لكن لم يحدث من ذلك شيء على الواقع فكيف الخلاص من هذه المعادلة.

عضو مجلس الشورى الدكتور قرعة لـ«الثورة»:

على مؤتمر الحوار الوطني مساندة إجراءات الحكومة ضد المخربين

دعا الدكتور محمد صالح قرعة عضو مؤتمر الحوار الوطني، عضو مجلس الشورى، دعا مؤتمر الحوار الوطني إلى أن يكون داعما لكل خطوات رئيس الجمهورية والحكومة في التعامل بحزم وبشدة وأمانة مع الذين يضرون بمصلحة الوطن من خلال ضرب أبراج الكهرباء وأنابيب النفط وغيرها من الأعمال التخريبية، مشددا على مؤتمر الحوار مساندته لأي إجراء تتخذه الحكومة ضد هؤلاء المخربين الذين يقومون بأعمال بعيدة عن الاسلام وعادات وتقاليد الأمة العربية.

وأضاف الدكتور قرعة إن استهداف أبراج الكهرباء واستهداف أنابيب النفط أو التقطعات في الطرق الرئيسية بين المحافظات جميعها أعمال تخريبية تعتبر عدائية ضد الشعب اليمني والوطن كافة.

كان مع "الثورة" لقاء سريع مع الدكتور قرعة لمناقشة ظاهرة التخريب وأسبابها وآثارها السلبية والحد منها فكانت الحصيلة التالية:

الثورة/حسن حمود

> **" انقطاع الكهرباء معناه انقطاع العمل في المستشفيات وفي الوحدات الصحية والمدارس وفي كافة مناحي الحياة**

• ما رأيكم في ظاهرة استهداف البنى التحتية للبلد؟

- هذه الأعمال التي تحصل من استهداف أبراج الكهرباء واستهداف أنابيب النفط أو التقطعات في الطرق الرئيسية بين المحافظات جميعها أعمال لا يرضاها الشرع ولا الدين الإسلامي ولا عاداتنا وأعرافنا، وهي أعمال تخريبية الذين يقومون بأعمال تعتبر عدائية ضد الشعب اليمني والوطن كافة، وهم بهذا يضربون مصالحهم الشخصية ومصالح الوطن سواء كانوا يعلمون أو لا يعلمون، وأعتقد أن هذه ظاهرة سيئة تحتاج إلى وقفة من جميع أبناء اليمن ويكونون صفاً واحداً ضد من يقوم بهذه الأعمال.

• ألا ترى أن مثل هذه الأعمال لها آثار سلبية في مختلف المجالات؟

- أولا الآثار الاجتماعية تأتي في المقام الأول وينبغي أن الجميع يفهمها، آثارها الاجتماعية التي تضر بمصلحة كل فرد وكل أسرة ينبغي أن تكون واضحة للجميع لأن انقطاع الكهرباء معناه انقطاع العمل في المستشفيات وفي الوحدات الصحية والمدارس وفي كافة مناحي الحياة لأن الكهرباء أصبحت هي العامل الرئيسي لتشغيل كل الآلات والمعدات وكل وسائل الحياة سواء كانت صحية أو تعليمية أو اقتصادية حتى أنه سيتأثر اقتصاد البلد من خلال توقف أعمال البنوك من الاتصالات ورصد حساباتها، المواطن سواء كان فرداً أو مجتمعاً سيتأثر آثار اقتصادية كبيرة والجميع يعلم بأن هذه الأعمال تضر بمصلحة الجميع، كما أن هذه الاعتداءات لها آثار سياسية كاستياء الدول المانحة التي تريد مساعدتنا في بناء البنية التحتية للوطن، وهؤلاء يريدون أن يكون الاقتصاد اليمني قادراً على استيعاب هذه المساعدات والمنح والقروض، واستهداف أبراج الكهرباء وأنابيب النفط يجعل المانحين يحجمون عن تقديم هذه المساعدات لأنهم يشعرون أن المواطن اليمني هو الذي يضر بمصلحته وبالتالي لا يكون هناك امكانية للدولة أو غيرها تنفيذ أي مشروع سواء كانت بتمويل ذاتي أو بتمويل من خلال المساعدات والقروض طالما والبنى التحتية اليمنية تضرب من قبل أبنائها، وحينما تفجر أنابيب النفط الذي يتم تصديره للخارج سيكون هناك آثار على الشركات المنتجة والتي تتحملها اليمن في إطار خسائر الكلفة، وكذلك تكاليف إصلاح الأنابيب أو أبراج الكهرباء تتحملها الحكومة اليمنية كذلك هذه الاعتداءات يقلل من عمر المنشأة مثلا المحطة الغازية في مارب كلما تكررت الاعتداءات كلما تأثرت المولدات.

وهنا أدعو الحكومة الاستقواء بمؤتمر الحوار الوطني الشامل المنعقد الآن، هذا المؤتمر الذي ينبغي أن يكون داعماً ونحن ندعم كل خطوات رئيس الجمهورية في التعامل بحزم وبشدة وأمانة مع هؤلاء الذين يضرون بمصلحة الوطن ومصلحة أنفسهم، وينبغي أن يكون مؤتمر الحوار الوطني السند والداعم لأي إجراء تتخذه الحكومة ضد هؤلاء المخربين، وهؤلاء المخربين أبناء مناطقهم ليسوا راضين بما يعمله المخربون منهم.

> **" المستفيد من هذه الاعتداءات المتكررة كل إنسان لا يريد لهذا الوطن التقدم**

• برأيك من يقف وراء هذه الاعتداءات؟

- المستفيد من هذه الاعتداءات المتكررة كل إنسان لا يريد لهذا الوطن التقدم ولا يريد الاستقرار ولا يريد إلا أن يظل الاستحواذ على النفوذ والسلطة وهؤلاء لا يمثلون إلا نسبة قليلة، لأني أعتقد أن جميع أبناء الشعب اليمني ضد من يقوم بهذه الأعمال، لا ينبغي أن نشعر أن هؤلاء قادرون على الاستمرار في هذا العمل، ينبغي أن يستقوي الرئيس والحكومة بمؤتمر الحوار الوطني وكل الخيرين والشرفاء ويواجهون المخربين بشدة وحزم وقوة لكي يكونوا عبرة لمن يعتبر لأنهم يخربون البلد.